

"دور الصكوك الاسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا - دراسة استشرافية"

أ. منيرة يونس الشريف

محاضر مساعد، قسم التمويل والمصارف، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا
 البريد الإلكتروني: elsharif.munira@gmail.com

تاريخ الموافقة 2024-08-21

تاريخ الاستلام 2024-05-14

الكلمات المفتاحية

مصارف الإسلامية، الصكوك الإسلامية، الأداء المالي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في الدول التي نجحت في تطبيق هذه الصيغة. كما هدفت إلى استكشاف وجهات نظر العاملين في الفروع والنوافذ الإسلامية بالمصارف التجارية الليبية في مدينة طرابلس حول الدور المحتمل للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف في ليبيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مصممة لجمع البيانات، شمل مجتمع الدراسة مديري ورؤساء وموظفي الأقسام في المصارف التجارية الليبية التي تقدم منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تم توزيع 400 استبانة على الفئات الوظيفية المستهدفة. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 26). توصلت الدراسة إلى أن الصكوك الإسلامية لعبت دورًا بارزًا في تحسين الأداء المالي للمصارف في بعض الدول الأخرى بفضل مرونتها. كما أظهرت النتائج وجود دور إيجابي للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف في ليبيا من وجهة نظر العاملين بالمصارف. لم تلاحظ الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ترجع إلى متغير المصرف أو عدد سنوات الخبرة. أوصت الدراسة بالاستفادة من تجارب المصارف الإسلامية في الدول الأخرى، وتدريب العاملين على استخدام الأدوات المالية، لا سيما الصكوك الإسلامية، تمهيدًا لاستخدامها كأداة تمويلية في البيئة الليبية. بالإضافة إلى إغناء خبرة العاملين في المصارف التجارية في ليبيا بتعريفهم بالمخاطر المحتملة في استخدام الصكوك الإسلامية وكيفية التغلب عليها

The Role of Islamic Sukuk in Improving the Financial Performance of Commercial Banks in Libya - Exploratory study

Munira Younis Al Sharif

Assistant Lecture, Department of Finance and Banking, Faculty of Economics,
 University of Benghazi

Email: elsharif.munira@gmail.com

Abstract

The objective of this study was to examine the role of Islamic bonds (sukuk) in improving the financial performance of banks. A review of previous literature and studies was conducted, focusing on countries that have successfully implemented this financing method. Additionally, the study sought to explore the opinions of employees in the Islamic windows and branches of commercial banks in Tripoli, Libya, regarding the potential role of sukuk in improving the financial performance of banks in Libya. The study used a descriptive analytical method, and a questionnaire was designed to collect data. The study

Keywords

Islamic banks, sukuk, financial performance

community included managers, heads, and employees of departments in Libyan commercial banks offering Shariah-compliant products. 400 questionnaires were distributed to the targeted job categories, and the data was collected and analyzed using SPSS software (version 26). The study found that sukuk played a significant role in improving the financial performance of banks due to their flexibility. The results showed a positive role of sukuk in improving the financial performance of banks in Libya from the perspective of bank employees. The study did not notice any significant statistical differences in the sample results related to the bank variable or years of experience. The study recommended leveraging the experiences of Islamic banks in other countries, and training employees on financial tools, especially sukuk, as a financing tool in the Libyan environment. Additionally, it suggested enriching the experience of employees in Libyan commercial banks by introducing them to potential risks of using sukuk and how to overcome them.

بخصائص عدة، منها أنها تشارك المستثمر في الربح والخسارة، وتصدر بفئات متساوية القيمة، وتصدر وتتداول وفقاً للشروط والضوابط الشرعية (عمارة، 2011)، بالتالي فهي تساهم في تحسين الأداء المالي للمصارف، حيث تؤدي إلى زيادة مصادر الدخل وتنوع مصادر التمويل وتحسين الأداء التشغيلي، ويمكن قياس الأداء المالي للمصارف من خلال مجموعة من المؤشرات المالية، مثل معدل العائد على حقوق الملكية، ومضاعف حق الملكية، ومعدل العائد على الأصول، وهامش الربح (الكيال، 2017). يؤثر نوع مصادر الدخل المصرفي على أداء المصرف، حيث تتميز الإيرادات من الفوائد بأنها ذات عائد ثابت نسبياً، ولكنها تعتمد على حجم القروض والودائع. أما الإيرادات من الرسوم والعمولات فهي ذات عائد متغير نسبياً، وتعتمد على حجم الخدمات. بينما الإيرادات من الاستثمارات فهي ذات عائد متغير نسبياً وتعتمد على أداء الأسواق المالية. وتعتبر الصكوك الإسلامية من أهم أدوات التمويل الإسلامي، حيث تتميز بأنها تساهم في تمويل المشروعات الاقتصادية الحقيقية، وتشارك المستثمرين في الأرباح والخسائر الناتجة عن هذه المشروعات (عزيز ومهدي، 2023). تتمتع الصكوك الإسلامية بالعديد من المزايا التي تجعلها خياراً جذاباً للمستثمرين والجهات المصدرة. ومن أهم هذه المزايا أنها تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، كما أنها توفر عوائد مجزية للمستثمرين، وتساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتمثل أهمية الصكوك الإسلامية في عدة جوانب، منها الأهمية الاقتصادية، حيث تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال توفير التمويل اللازم للمشروعات الاستثمارية المختلفة، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وخلق فرص العمل. والأهمية المالية، حيث توفر تنوعاً للمستثمرين، وتمنحهم الفرصة للاستثمار في مشروعات مختلفة، وبالتالي تنوع مخاطر محافظهم الاستثمارية، بالإضافة إلى الأهمية

المقدمة:

أظهرت الأزمة المالية العالمية عام 2008 ضعف النظام الرأسمالي القائم على الفائدة، وأثبتت عدم فاعلية الأدوات المالية التقليدية في حل الأزمة. دفع هذا الاقتصاديين إلى إعادة النظر في السندات الربوية، ومحاولة إيجاد بدائل مناسبة تحقق الاستقرار وتمنع حدوث أزمات مماثلة في المستقبل. في هذه المرحلة، توجهت الأنظار نحو الصيرفة الإسلامية، لأنها كانت أقل الوحدات الاقتصادية تأثراً بالأزمة. يرجع ذلك إلى اعتمادها على أساليب التمويل والاستثمار التي تقوم على مبدأ الغنم بالغرم، وتحريم الربح بدون مخاطرة، ومبدأ العدل في تقاسم المخاطر بين المصرف والعميل. كما أن الأموال المتاحة في المصارف الإسلامية هي أموال منتجة إنتاجاً حقيقياً، وليس افتراضياً وهمياً. كل هذه العوامل جعلتها أكثر قدرة على التصدي وامتصاص آثار الأزمة (الكيال، 2017).

فتحت هذه الأزمة الباب على مصراعيه أمام الصناعة المالية الإسلامية، لأنها تستطيع أن تقدم البدائل المناسبة التي تضمن الاستقرار وتقود الاقتصاديات العالمية إلى بر الأمان. وكانت الصكوك الإسلامية في مقدمة هذه البدائل، وذلك لقدرتها الفائقة على امتصاص السيولة اللازمة لتمويل المؤسسات المالية المتضررة في الأزمة. أصبحت الصكوك الإسلامية أداة تمويلية مهمة، تعول عليها الكثير من الدول في جذب المدخرات وتوظيفها في مشروعات تنموية كبيرة، مثل مشروعات البنية التحتية (الشيخ، 2020)، وتعرف الصكوك الإسلامية بأنها أدوات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتستخدم لتمويل المشروعات الاستثمارية. وتتميز

الموارد الذاتية، وتوفير السيولة للأفراد، والمؤسسات، والشركات والحكومات، وتساعد الدولة في تغطية عجز ميزانيتها، وتثري السوق المالية الإسلامية (خيري، 2019)

وبناءً على ذلك، وما تمثله الصكوك الإسلامية من أهمية أصدر المؤتمر الوطني العام الليبي في عام 2016 قانوناً يحدد اللوائح المتعلقة بإصدار الصكوك الإسلامية ويحدد القانون الجهات العامة والخاصة التي يمكنها إصدار الصكوك والاستثمار فيها، كما حدد القانون خمسة أنواع من الصكوك المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهي الصكوك التمويلية، الصكوك الإيجارية، الصكوك الاستثمارية، الصكوك المشاركة، والصكوك الاستثمارية في المحافظ. كما توصلت اللجنة المكونة من الخبراء الماليين بالبنك الدولي والتي قامت بمراجعة القطاع المصرفي في ليبيا بأن الطلب على التمويل الإسلامي مرتفع نسبياً في ليبيا ويبدو أن الطلب أكبر من مستواه في الدول العربية الأخرى، حيث أظهرت المسوح الاستقصائية أن الليبيين في الطرف الأعلى من المقياس (البنك الدولي، 2020)، حيث تساهم هذه القوانين وتطبيقات المعاصرة في تعزيز دور الصكوك الإسلامية في ليبيا واستخدامها في تحسين الأداء المالي للمصارف الليبية وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية في البلاد.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات تتناول دور الصكوك الإسلامية في تحسين أداء المصارف في ليبيا، وعدم اهتمام المصارف الليبية بتطبيق الصكوك الإسلامية. حيث يمكن أن تساهم الصكوك في زيادة الموارد المالية للمصارف، جذب المدخرات واستثمارها، وتوفير السيولة، وتعزيز الربحية. وبناءً على ما تقدم ذكره يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما هو دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر العاملين فيها؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة السؤال الفرعي التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع للمتغيرات الديموغرافية (المصرف الذي يعملون فيه - عدد سنوات الخبرة في العمل)

الاجتماعية، من خلال مساهمتها في تحقيق التنمية الاجتماعية عن طريق تمويل المشروعات التي تعود بالنفع على المجتمع (الشيخ، 2020).

كما للصكوك الإسلامية أهمية للجهات المصدرة، فهي توفر التمويل اللازم للمشروعات المختلفة، سواء كانت مشروعات استثمارية خاصة أو مشروعات عامة. كما يمكن للجهات المصدرة أن تخفض تكلفة التمويل من خلال إصدار الصكوك الإسلامية، حيث تتمتع هذه الصكوك بمعدلات عائد أقل من معدلات عائد السندات التقليدية. وبالنسبة للمستثمرين، توفر الصكوك الإسلامية لهم فرصاً استثمارية متنوعة، حيث تمكنهم الاستثمار في مشروعات مختلفة، مثل مشروعات البنية التحتية، والعقارات، والطاقة المتجددة. كما يمكن للمستثمرين تحقيق عوائد مجزية من خلال الاستثمار في الصكوك الإسلامية، حيث تتمتع هذه الصكوك بمعدلات عائد أعلى من معدلات عائد بعض الاستثمارات التقليدية (الكوشلي، 2019)

تبقى حاجة الدول الماسة لإصدار الصكوك الإسلامية لعدة اعتبارات، منها: تغطية عجز الميزانية حيث يمكن للدولة إصدار صكوك تلي احتياجاتها في تمويل مشاريعها التنموية والبنية التحتية، بدلاً من سندات الخزينة والدين. وتعتبر صكوك الإجارة أدوات تمويلية مميزة للسياسات النقدية، وذلك بسبب استقرارها النسبي من حيث الأصول المؤجرة والأجرة المتحققة. كما أنها تساعد على النهوض بالاقتصاد الإسلامي نظرياً وعملياً، باعتبارها استكمالاً لبقية الآليات والأدوات الاقتصادية التي يتطلبها الاقتصاد الإسلامي (مصطفى وآخرون، 2018).

إن تقييم الأداء المالي للمصارف هو نظام يقارن النتائج الفعلية للمؤشرات المالية المختارة مع مؤشرات مستهدفة، أو مع نتائج الأداء المالي خلال فترات سابقة أو نتائج الأداء المالي في المصارف المماثلة، مع مراعاة السياق التاريخي والعوامل المؤثرة، ويعد تحسين الأداء المالي في المصارف ضرورة حتمية في ظل المنافسة المصرفية الشديدة، حيث يؤثر على العديد من الجهات داخل وخارج المصرف، من إدارة وموظفين وحملة أسهم ومستثمرين وموردين وعمال وجهات رقابية. وتعتمد هذه الجهات في اتخاذ قراراتها ورسم خططها المستقبلية على مؤشرات الأداء المالي، والتي توفر معلومات دقيقة وشاملة عن أداء المصارف (حسن، 2019).

كل ما سبق يؤكد أهمية الصكوك الإسلامية بأنواعها المختلفة للمؤسسات المالية والسوق المالية الإسلامية، حيث أنها من أهم وسائل جذب المدخرات المالية، وتمويل المشروعات البنية التحتية الكبرى، وتنوع مصادر

أهداف الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع إلى للمصرف الذي يعملون فيه.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع إلى عدد سنوات الخبرة في العمل

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة العلمية في كونها تتناول موضوعاً جديداً نسبياً في مجال الاقتصاد الإسلامي، وهو دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وبالتالي يقدم معلومات مفيدة للمصارف في ليبيا، تساعد على فهم دور الصكوك الإسلامية في تحقيق أهدافها المالية، ويمكن للمصارف في ليبيا استخدام نتائج الدراسة لتحسين استخدامها للصكوك الإسلامية، وتحقيق أداء مالي أفضل، وبالتالي تساعد الدراسة على تطوير صناعة الصكوك الإسلامية في ليبيا.

بالإضافة إلى ما سبق تتميز هذه الدراسة بتركيزها على وجهة نظر العاملين في مصارف الليبية، حيث تقوم الباحثة بجمع وجهات نظر مجموعة من العاملين في هذه المصارف لمعرفة آرائهم وتجاربهم حول دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي لهذه المصارف. وهذا يمنح الدراسة بعداً واقعياً وغنياً بالمعلومات، يساعد على فهم دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية بشكل أفضل. حيث أنه في كثير من الدراسات والأبحاث الأخرى حول دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية، يركز الباحثون على التحليل النظري لهذه العلاقة، أو على تحليل بيانات مالية للمصارف الإسلامية دون الأخذ في الاعتبار لآراء العاملين فيها. ويؤدي هذا إلى نقص في المعلومات حول كيفية إدراك العاملين في المصارف الإسلامية لدور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي لهذه المصارف.

وهنا تكمن أهمية الدراسة العلمية كونها من الدراسات القليلة التي اهتمت بتحديد دور الصكوك الإسلامية وأثرها على الأداء المالي. وكذلك كونها

تهدف الدراسة الى تحقيق عدة أهداف رئيسية تشمل تسليط الضوء على أداة الصكوك الإسلامية وتأثيرها على الأداء المالي للمصارف وذلك من خلال استعراض أبرز الدراسات التطبيقية السابقة في الدول الأخرى. كما تهدف الدراسة الى معرفة دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من خلال استطلاع آراء العاملين فيها، ومعرفة فيما إذا كان هذا الدور يتأثر بالمتغيرات الديموغرافية (المصرف الذي يعملون فيه _ عدد سنوات الخبرة في العمل). مما يساهم في زيادة الوعي بفوائد استخدام الصكوك الإسلامية كأداة مالية بديلة في النظام المصرفي الليبي. وبناءً على النتائج ستقدم الدراسة استنتاجات شاملة تلخص الدراسة وتوصيات لتعزيز استخدام الصكوك الإسلامية في ليبيا.

منهجية الدراسة:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يجمع بين وصف الظواهر وتحليلها. وهذا يمنح الدراسة دقة وموضوعية في عرض النتائج. حيث تم جمع البيانات اللازمة من خلال توزيع استبانة على عينة من العاملين في المصارف التجارية الليبية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS حيث تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ لتقييم ثبات الاستبانة، كما تم إجراء اختبار المعلمية T للعينة الواحدة واختبار One-way anova للحصول على النتائج المرجوة من الدراسة وذلك عند مستوى معنوية 0.05

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وللإجابة على تساؤلات مشكلة الدراسة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي
 -الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد للصكوك الإسلامية دور إيجابي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر العاملين فيها.
 -الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع للمتغيرات الديموغرافية (المصرف الذي يعملون فيه _ عدد سنوات الخبرة في العمل) ويتفرع عنها الفرضيتان

الفرعيتان التاليتان:

ملكية شائعة في موجودات مشروع محدد، كما أنها تخضع لضوابط الشريعة الإسلامية في إصدارها وتداولها، وقد يمثل الصك أعيان أو منافع أو خدمات أو مجموعة مختلطة منها ومن النقود والديون. (الكيال، 2017).

أنواع الصكوك الإسلامية:

تعدد الصكوك الإسلامية باختلاف آليات إصدارها التي تتم وفق صيغ التمويل الإسلامية، لذلك فإنه يمكن تصنيف تلك الصكوك على النحو التالي:

الصكوك المتداولة:

- صكوك المشاركة: هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم أو تمويل نشاط على أساس عقد من عقود المشاركة، ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم.

- صكوك الإجارة: هي وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو خدمات في مشروع استثماري، تدر دخلاً والغرض منها هو تحويل الأعيان والمنافع والخدمات التي يتعلق بها عقد الإجارة إلى صكوك قابلة للتداول في الأسواق الثانوية، ويعد المصدر للصك بائعاً العين الموصوفة في الذمة والمكتسبين فيها مشترين لها، وحصيلة الاكتتاب هي ثمن المنفعة وحصيلة الاكتتاب هي ثمن المنفعة.

- صكوك المضاربة: تصدر على أساس عقد مضاربة ويتم تقسيم رأس المال إلى حصص متساوية ويمثل الصك حصة شائعة في ملكية موجودات المضاربة، وهي صكوك ذات عائد مالي غير محدد ولكن متوقع وذلك براءة الشركة المصدرة لها من خلال ميزانيتها المعروضة عبر السنوات المضوية وكذلك مؤشرات السوق.

الصكوك غير المتداولة:

- صكوك الاستصناع: الاستصناع عقد يلتزم من خلاله المصرف بتحقيق منشآت لصالح عملية مقابل علاوة تدخل فيها تكلفة المنشأة مضافة إليها هامش الربح، ويكلف المصنع مقاولات لتنفيذ الأشغال
- صكوك المراجعة: تصدر لتمويل شراء سلع المراجعة وتصبح السلع مملوكة لحملة الصكوك، فالمصدر لصكوك المراجعة هو البائع لبضاعة المراجعة،

أول دراسة تستهدف العاملين في المصارف والذين هم من المستفيدين من تحسن الأداء المالي للمصارف.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوع لهذه الدراسة في دور الصكوك الإسلامية وأثرها على الأداء المالي للمصارف الليبية.

الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على 4 مصارف تجارية التي تقدم منتجات تتوافق مع الشريعة الإسلامية وهي مصرف الجمهورية، مصرف الوحدة، مصرف التجاري الوطني، مصرف شمال إفريقيا وذلك من خلال إدارات وفروع هذه المصارف الموجودة داخل نطاق مدينة طرابلس.

الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية فترة إعداد الدراسة 2024م.

الحدود البشرية: تتمثل في القيادات الإدارية والموظفين للمصارف قيد الدراسة

الإطار النظري للدراسة:

سنتطرق في هذا الإطار إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالصكوك الإسلامية، من حيث مفهومها، أنواعها، خصائصها.

مفهوم الصكوك الإسلامية:

هناك عدة تعاريف للصكوك الإسلامية منها:

عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في المعيار الشرعي رقم 17 صكوك الاستثمار أهما: "وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله" كما عرفها مجلس الخدمات المالية الإسلامية بأنها شهادات يمثل كل منها "حق ملكية لنسبة مئوية شائعة في موجودات عينية، أو مجموعة مختلطة من الموجودات العينية وغيرها، وقد تكون الموجودات في مشروع محدد أو نشاط استثماري معين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية" يتبين من التعريفين السابقين أن الصكوك الإسلامية هي أوراق مالية تثبت للمالكها حقاً في

المالي، يمكن للمساهمين والمستثمرين والمتعاملين مع المصرف تقييم قدرته على تحقيق الأرباح وتسديد التزاماته، مما يساهم في بناء الثقة في المصرف وتعزيز مكانته في السوق (عزيز ومهدي، 2023).

أهمية تقييم الأداء المالي

- حسب العمار ومهنا (2024) تكمن أهمية تقييم الأداء المالي في:
 - قياس تحقيق الأهداف: يساعد في تقييم مدى نجاح المصرف في تحقيق الأهداف التي وضعها.
 - تقييم كفاءة استخدام الموارد: يكشف عن مدى فعالية المصرف في استخدام الأموال والموارد المتاحة لتحقيق أرباح.
 - تحديد نقاط القوة والضعف: يساعد في تحديد الجوانب التي يتميز فيها المصرف والجوانب التي تحتاج إلى تحسين.
 - دعم عملية صنع القرار: يوفر المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات استراتيجية وتشغيلية سليمة.
 - تحسين الأداء: يشجع على التنافسية بين مختلف الأقسام في المصرف ويدفع نحو تحسين الأداء بشكل مستمر.
 - زيادة الشفافية: يوفر معلومات مفصلة للمساهمين والمستثمرين والمتعاملين مع المصرف.
 - مما سبق نجد أن تقييم الأداء المالي هو أداة أساسية للمصارف لضمان استدامتها ونموها في بيئة الأعمال المتغيرة
- ### مراحل تقييم الأداء المالي
- تتضمن عملية تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية عدة مراحل متتابعة هي (فروش وآخرون، 2021):
 - جمع البيانات: يتم في هذه المرحلة تجميع البيانات والمعلومات المالية المتعلقة بأداء البنك خلال عدة سنوات سابقة، وتشمل هذه البيانات القوائم المالية والتقارير المختلفة التي توضح مختلف الأنشطة المصرفية.
 - تحليل البيانات: يتم تحليل البيانات المجمعة وحساب مجموعة من النسب والمؤشرات المالية التي تعكس أداء البنك في مجالات مختلفة مثل الربحية والسيولة والإدارة.

والمكتتبون هم فيها المشترون لهذه البضاعة، وحصيلة الاكتتاب هي تكلفة شراء البضاعة ويمتلك حملة الصكوك سلعة المرابحة ويستحقون بيعها.

- صكوك السلم: تسمح هذه الصيغة بأن يشتري المصرف من العميل بثمن حال سلعة موصوفة وصفا كافيا مؤجلة التسليم، الى موعد محدد وله استخدامات مختلفة في التمويل أهمها يتعلق بتمويل النشاط الزراعي والصناعي والإنتاجي، وذلك بتوفير السيولة النقدية اللازمة للزراعة او الصناعة (القرمازي، 2022).

خصائص الصكوك الإسلامية:

- تتميز الصكوك الإسلامية بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الأوراق المالية الأخرى التقليدية، وتمثل هذه الخصائص في:
 - الصكوك عبارة عن وثائق متساوية القيمة تصدر باسم مالكيها لإثبات حق مالكيها في الموجودات الصادرة بموجبها.
 - تمثل الصكوك حصة شائعة في ملكية موجودات مخصصة للاستثمار، أعيانا أو منافع أو خليط منها ومن الديون والنقود ولأتمثل ديناً أو التزاماً في ذمة مصدرها.
 - تعطى الصكوك الإسلامية الحق لحاملها في الحصول على الأرباح (إن وجدت) التي يحققها، ويستلزم ضرورة فصل الذمة المالية للمشروع عن الذمة المالية للجهة المصدرة له.
 - تصدر الصكوك الإسلامية على أساس عقد شرعي، وبضوابط شرعية تنظم إصدارها وتداولها.
 - الصكوك الإسلامية تخصص حصيلة الاكتتاب فيه لاستثمار في مشاريع أو أنشطة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
 - الصك الإسلامي يلزم صاحبه بتحمل مخاطر الاستثمار بنسبة ما يملكه من صكوك على مبدأ المشاركة في الربح أو الخسارة (بوعتلى، 2022).
- ### مفهوم الأداء المالي للمصارف:

الأداء المالي للمصرف هو مقياس مدى فعالية المصرف في استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أهدافه، ويعكس قدرة المصرف على تحقيق أقصى استفادة من الأموال التي يديرها، يعتبر الأداء المالي مؤشراً حيوياً لصحة المصرف، حيث يعكس النتائج النهائية لعملياته وأنشطته، ومن خلال تحليل الأداء

دراسة اجراها (Alandejani (2022) هدفت هذه الدراسة الى تحليل تأثير إصدار الصكوك الإسلامية على كفاءة البنوك في دول مجلس التعاون الخليجي. باستخدام منهج الحدود العشوائية مع دالة التكلفة عبر اللوغاريتمات المتعددة، يغطي التطبيق التجريبي 13 بنكاً إسلامياً وتقليدياً يقدم نوافذ إسلامية من السعودية، الإمارات، وقطر، خلال الفترة من الربع الثالث لعام 2009 إلى الربع الثاني لعام 2019. تشير النتائج إلى أن إصدار الصكوك يعزز من كفاءة البنوك من خلال زيادة الرافعة المالية والسيولة. كما توضح نتائج تحليل حدود التكلفة إلى أن ارتفاع أسعار المدخلات يجلب المزيد من الأموال التي تزيد من كفاءة البنوك. وأن زيادة المخرجات تؤدي إلى زيادة التكلفة الإجمالية، ولكن بزيادة مضاعفة في المخرجات يمكن أن تقلل من التكلفة الإجمالية.

دراسة برخشي وبركان (2022) هدفت إلى معرفة دور الصكوك الإسلامية في تفعيل نشاط السوق المالي الإسلامي في ماليزيا، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بتحليل عميق للصكوك الإسلامية، وركزت الدراسة على تعريف الصكوك، وأنواعها المختلفة، وتأثيرها على السوق المالي الإسلامي، كما تناولت تحليلاً معمقاً للتجربة الماليزية وحجم إصدارات الصكوك الإسلامية في ماليزيا. توصلت الدراسة إلى أن الصكوك الإسلامية تلعب دوراً حيوياً في تنشيط الأسواق المالية من خلال توفير أدوات استثمار متنوعة وجذابة، مما يساهم في زيادة الاستثمارات ونمو الاقتصاد.

دراسة أخرى أجراها بوعتلي (2022)، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور الصكوك الإسلامية في ربحية البنوك الإسلامية، مع التركيز على البنك الإسلامي للتنمية. تم تحليل ربحية البنك من خلال تطور معدل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول. كما تم تحليل أثر الاستثمار في الصكوك على ربحية البنك من خلال تطور الاستثمار في الصكوك، وربحية هذا الاستثمار، وربحية الاستثمار بالنسبة للدخل الإجمالي للبنك. أظهرت نتائج الدراسة أن للصكوك الإسلامية تأثير إيجابي على عوائد البنك الإسلامي للتنمية، ولكن هذا التأثير لم يكن بالمستوى المطلوب.

• تقييم الأداء: يتم تقييم أداء البنك بناءً على النسب والمؤشرات المحسوبة، باستخدام مجموعة من الأدوات والأساليب التحليلية.

• تحليل النتائج: يتم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها لتحديد أسباب أي انحرافات عن الأداء المتوقع، ووضع خطط لتحسين الأداء في المستقبل.

• متابعة التنفيذ: يتم تحديد المسؤوليات وتتبع تنفيذ الخطط التصحيحية التي تم وضعها لمعالجة أي مشاكل أو تحديات تواجه البنك

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف، واختلفت نتائجها بناءً على العينات المدروسة وفترات الدراسة والطرق والتقنيات المستخدمة.، شملت هذه الدراسات عدداً من البلدان. بينما أظهرت بعضها تأثيراً إيجابياً للصكوك الإسلامية، أظهرت أخرى تأثيراً سلبياً. فيما يلي أبرز هذه الدراسات

دراسة بوزيد وفلاق (2024) هدفت الدراسة إلى معرفة دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية، من خلال تحليل القوائم المالية لبعض المصارف الإسلامية العاملة في دول مختلفة وهي: (السعودية، الإمارات، قطر، الكويت، السودان) اعتمدت الدراسة في التحليل على حساب نسب السيولة للمصارف الإسلامية لدول مختلفة ومقارنة النتائج المتوصل إليها، وتوصلت إلى أن المصارف الإسلامية تعتمد على الصكوك الإسلامية في إدارة سيولتها بنسب متفاوتة.

دراسة طاري ومقاتل (2024) هدفت إلى تقييم أثر الاستثمار في الصكوك على ربحية المصارف الإسلامية، مستخدمة مصرف الراجحي كدراسة حالة. تم استخدام المنهج القياسي مع نموذج شعاع الانحدار الذاتي VAR لتحليل البيانات من التقارير السنوية للمصرف خلال الفترة 2008-2021. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين حجم الأرباح المحققة وحجم الصكوك المستثمرة، حيث كلما ارتفع حجم الاستثمار في الصكوك ارتفعت الأرباح في السنة التالية والعكس صحيح. كما توصلت الدراسة إلى أن استثمار المصارف الإسلامية في الصكوك له تأثير إيجابي قوي على حجم أرباحها المستقبلية.

الصكوك لإدارة سيولتها من خلال ما توفره لها البنوك المركزية من منتجات كصكوك الإجارة وصكوك السلم.

دراسة أجراها Sholikhin, Amijaya, and Herianingrum (2020) هدفت إلى تحليل تأثير نمو سوق الصكوك الإسلامية على ربحية البنوك الإسلامية الإندونيسية من عام 2011 إلى عام 2018. باستخدام منهج كمي ومراجعة البيانات الشهرية عن إصدار الصكوك وعائد الأصول للبنوك الإسلامية، وجدت الدراسة أن هناك علاقة سلبية طويلة الأجل بين الصكوك والعائد على الأصول، وعلى الرغم من الدلالة الإحصائية، كان تأثير الصكوك على العائد على الأصول صغيراً نسبياً.

دراسة Bibi & Mazhar (2019) العلاقة بين الصكوك الإسلامية وأداء مجموعة من البنوك الباكستانية خلال الفترة من 2008 إلى 2017. باستخدام منهجية تحليل البيانات اللوحية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين إصدار الصكوك الإسلامية وزيادة السيولة في البنوك الباكستانية، وعلى الجانب الآخر، كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين إصدار الصكوك والأرباح التي تحققها هذه البنوك. تشير هذه النتائج إلى أن الصكوك الإسلامية تساهم بشكل كبير في تعزيز السيولة لدى البنوك الباكستانية، ولكنها في الوقت نفسه قد تؤثر سلباً على أرباحها.

تنطبق الدراسات السابقة مع دراستنا في أنها تركز على تحليل تأثير الصكوك على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وتختلف في سياقها الجغرافي، حيث إن هذه الدراسة تمت في ليبيا. كما استخدمت الدراسات السابقة أسلوب التحليل المالي باستخدام أدوات قياسية مثل العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول بينما دراستنا تستخدم برنامج SPSS الإصدار 26 للتحليل، كما استهدفت الدراسة وجهات نظر العاملين، بينما الدراسات الأخرى استهدفت البيانات المالية للمصارف.

الجانب الميداني:

أدوات الدراسة:

دراسة أخرى غزال وطيبه (2022) تهدف إلى بيان دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية في الإمارات خلال الفترة 2010-2019. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي وأدوات الوصف والتحليل، حيث تم تحليل القوائم المالية للمصارف الإسلامية الإماراتية لتقييم نسبة الرصيد النقدي والسيولة العامة ومدى استخدام الصكوك كأداة استثمارية وتمويلية. توصلت الدراسة إلى أن استخدام الصكوك كان له أثر إيجابي على سيولة المصارف، خاصة في مصرفي دبي الإسلامي وأبو ظبي الإسلامي، بينما كان تأثيرها أقل في مصرف الإمارات الإسلامي. في جانب المطلوبات، ساهمت الصكوك بشكل كبير في تمويل مصرف دبي الإسلامي وبدرجة أقل في مصرف الإمارات الإسلامي، في حين تحلى مصرف أبو ظبي الإسلامي عن التمويل بالصكوك في نهاية فترة الدراسة.

دراسة أجراها القرمزي وآخرون (2022) تناولت العلاقة بين الاستثمار في الصكوك والنتيجة المالية للمصارف الإسلامية السعودية، حيث اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول وجود علاقة معنوية بينهما، فهدفت الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة في القطاع المصرفي السعودي، مستخدمة بيانات من مصرف الراجحي، مصرف الإنماء، مصرف الود، ومصرف الجزيرة للفترة 2012-2022. تم استخدام نموذج الانحدار الثابت والمتغير مع تحليل النتائج المالية لمصرف الراجحي كدراسة الحالة. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بين الاستثمار في الصكوك الإسلامية وربحية المصارف، سواء على مستوى البيانات الزمنية لمصرف الراجحي أو على مستوى البيانات الطولية للمصارف الأربعة.

دراسة أخرى أجراها غزال (2021) هدفت الدراسة إلى معرفة دور استخدام الصكوك كأحد آليات إدارة سيولة المصارف الإسلامية في كل من ماليزيا والبحرين. وقد استخدم المنهج الوصفي لعرض مختلف مفاهيم هذا البحث والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل آلية عمل الصكوك لإدارة السيولة في التجريبتين الماليزية والبحرينية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المصارف الإسلامية العاملة في كل من ماليزيا والبحرين تستخدم

اسم المصرف	عدد سنوات العمل في المصرف	المؤهل العلمي	التخصص	الوظيفة
مصرف الجمهورية	100	ماجستير	إدارة	موظف
مصرف الوحدة	100	دبلوم متوسط	تسويق	رئيس قسم
مصرف التجاري الوطني	100	دبلوم عالي	محاسبة	مدير فرع
مصرف شمال افريقيا	100	دبلوم دراسات عليا	تمويل ومصارف	
	58	إدارة	اقتصاد	
	53	إدارة	اقتصاد	
	53	إدارة	اقتصاد	
	39	إدارة	اقتصاد	
	54	إدارة	اقتصاد	
	143	إدارة	اقتصاد	
	49	إدارة	اقتصاد	
	102	إدارة	اقتصاد	
	96	إدارة	اقتصاد	
	115	إدارة	اقتصاد	
	38	إدارة	اقتصاد	
	83	إدارة	اقتصاد	
	87	إدارة	اقتصاد	
	77	إدارة	اقتصاد	
	78	إدارة	اقتصاد	
	75	إدارة	اقتصاد	
	75	إدارة	اقتصاد	
	86	إدارة	اقتصاد	
	89	إدارة	اقتصاد	
	74	إدارة	اقتصاد	
	76	إدارة	اقتصاد	
	313	إدارة	اقتصاد	
	51	إدارة	اقتصاد	
	36	إدارة	اقتصاد	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن توزع أفراد العينة كان متساوياً لكل من المصارف: الجمهورية، الوحدة، التجاري الوطني، شمال افريقيا بنسبة 25% لكل منها، ويفسر ذلك بأن الباحثة استهدفت المصارف الأربعة بنسب متساوية للحصول على إجابات العاملين في المصارف المختلفة وأعلى نسبة كانت لمن تفوق أعمارهم الـ 50 سنة بنسبة 35.8%، يليها الذين تتراوح أعمارهم بين 30-25 سنة بنسبة 14.5%، ثم من كانت أعمارهم بين 50-46 سنة بنسبة 13.5%، يليها من كانت أعمارهم بين 31-35، 40-36 سنة بنسبة 13.3% لكل منها، وأخيراً من كانت

قامت الباحثة بتصميم استبيان مخصص لهذه الدراسة وقد تم تصميم هذا الاستبيان بناءً على أهداف الدراسة، وبما يتناسب مع طبيعة المشاركين في الدراسة. يتضمن الاستبيان قسمين القسم الأول هو المعلومات الديموغرافية، والقسم الثاني مؤلف من 30 سؤال، تقيس دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف في ليبيا من وجهة نظر العاملين فيها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مدراء الفروع الإسلامية للمصارف التجارية، ومساعديهم وكذلك رؤساء وموظفي الأقسام وذلك في المصارف التجارية الليبية التي تقدم منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتم الاختصار في عينة الدراسة على 4 مصارف تجارية وهي مصرف الجمهورية، مصرف الوحدة، مصرف التجاري الوطني، مصرف شمال افريقيا وذلك من خلال الإدارات وفروع هذه المصارف الموجودة داخل نطاق مدينة طرابلس. حيث تم توزيع (400) استبانة على الفئات الوظيفية المستهدفة بالمصارف التجارية المذكورة أعلاه، وبعد منح المستجيبين فترة كافية للرد تم تجميع استمارات الاستبانة للتحليل. حيث أن نتائج الدراسة من المرجح أن تكون قابلة للتعميم على كافة المدن الليبية، على اعتبار أن مدينة طرابلس هي أكبر المدن في ليبيا ويتواجد بها عدد كبير من فروع المصارف التجارية الأربعة. وبالإضافة إلى ذلك لا يوجد اختلافات في الظروف البيئية والسياسية والتشريعية بين الفروع المصرفية في مختلف المدن الليبية.

التحليل الوصفي لأفراد عينة الدراسة:

استخدم برنامج التحليل الاحصائي SPSS إصدار 26 لتحليل البيانات وفيما يلي تحليل وصفي لأفراد عينة الدراسة والأفراد الذي يتضمن وصف أفراد العينة من حيث التوزيع على المصارف، العمر، عدد سنوات العمل في المصرف، المؤهل العلمي، التخصص، الوظيفة جدول (1)

جدول رقم (1) المتغيرات الديموغرافية للمشاركين في الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
-----------	--------	---------	----------------

عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	.684

ثانياً: تحليل بيانات عينة الدراسة:

تقييم متغيرات الدراسة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في تحليل نتائج عينة الدراسة وفق الآتي:
 غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، وموافق بشدة (5)، كما تم إجراء اختبار المعملية T للعينة الواحدة واختبار One-way anova للحصول على النتائج المرجوة من الدراسة وذلك عند مستوى معنوية 0.05.

الفرضية الرئيسية الأولى:

تم اختبار فرضية البحث التي تنص على "يوجد للصكوك الإسلامية دور إيجابي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر العاملين فيها"

جدول 3 دور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا

السؤال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	ت	الاحتمالية (2-tailed)
هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في زيادة رأس مال المصارف؟	4.43	%88.60	0.58	49.1.03	0
هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في زيادة السيولة لدى المصارف؟	4.46	%89.20	0.6	48.309	0

أعمارهم بين 41-45 سنة بنسبة 9.8% وذلك للاطلاع على تجربة أكبر عدد من العاملين بأعمار متفاوتة.

كما توزع أفراد العينة حسب عدد سنوات العمل في المصرف بأعلى نسبة لمن تراوحت سنوات عملهم 21-25 سنة بنسبة 28.7%، ثم لمن تراوحت سنوات عملهم 11-15 سنة بنسبة 25.5%، يليها من كانت سنوات عملهم في المصرف 16-20 سنة بنسبة 24%، ثم من كانت سنوات عملهم في المصرف 5-10 سنوات بنسبة 12.3%، وأخيراً من تراوحت سنوات عملهم 26-30 سنة بنسبة 9.5% وذلك لأن البحث استهدف فئة العاملين الأكثر خبرة.

أما بالنسبة للمؤهل العلمي فقد كانت أعلى نسبة للحائزين على درجة الماجستير بنسبة 21.8%، يليها الحائزين على شهادة البكالوريوس بنسبة 20.8%، في حين كانت نسبة الحائزين على شهادة الدبلوم العالي 19.5%، ثم الدبلوم المتوسط بنسبة 19.3%، وأخيراً الدراسات العليا بنسبة 18.8% ويفسر ذلك بأن البحث استهدف أصناف مختلفة من العاملين بمؤهلات علمية مختلفة.

أما فيما يتعلق بالتخصص فقد كانت أعلى نسبة لاختصاص المحاسبة بمقدار 22.3%، ثم اختصاص تسويق بنسبة 21.5%، يليه اختصاص الاقتصاد بنسبة 19%، ثم الإدارة بنسبة 18.8%، وأخيراً اختصاص تمويل ومصارف بنسبة 18.5% ويفسر ذلك بحرص الباحثة على تقصي إجابات أفراد العينة من اختصاصات مختلفة.

وأيضاً كانت أعلى نسبة توزع لأفراد العينة بالنسبة للتوظيف للموظف بنسبة 78.3%، يليه رئيس قسم بنسبة 12.8% وأخيراً مدير فرع بنسبة 9% ويفسر ذلك بحرص الباحثة على الحصول على النتائج المرجحة من الدراسة من وجهة نظر العاملين إضافة لانشغال رئيس القسم ومدير الفرع وعدم قدرتهم على تعبئة الاستبانة في الوقت المطلوب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أولاً: اختبار ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لقياس مدى انسجام إجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت درجة المصدقية (0.684) وهذا يدل على وجود علاقة اتساق وترايط بين فقرات الاستبانة الأمر الذي يؤدي لإمكانية ثبات النتائج التي نحصل عليها.

جدول (2) اختبار ألفا كرونباخ

اختبارات المصدقية

					الاستقرار المالي للمصارف؟					هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في تنوع مصادر التمويل لدى المصارف؟
0	23.746	0.83	%78.60	3.98	هل تعتقد أن المصارف تستفيد من الصكوك الإسلامية بشكل كافٍ؟	0	25.631	0.83	%81.20	4.06
0	57.74	0.53	%90.60	4.53	هل تعتقد أن هناك تحديات تواجه المصارف في استخدام الصكوك الإسلامية؟	0	56.256	0.53	%89.80	4.49
0	56.624	0.53	%90	4.5	هل تعتقد أنه من تحديات تواجه المصارف في استخدام الصكوك الإسلامية وعدم وجود وعي كافٍ بأهمية الصكوك الإسلامية؟	0	25.111	0.83	%80.80	4.04
0	56.256	0.53	%89.80	4.49	هل تعتقد أنه من تحديات تواجه المصارف في استخدام الصكوك الإسلامية؟	0	56.624	0.53	%90	4.5
0	22.444	0.83	%78.60	3.93	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في تعزيز	0	56.256	0.53	%89.80	4.49

					للمصكوك الإسلامية المختلفة					عدم وجود تشريعات وتنظيمات تدعم استخدام الصكوك الإسلامية	
0	23.739	0.84	%79.80	3.99	هل تعتقد أنه من القدرات التي يجب أن يمتلكها العاملون في المصارف لإدارة الصكوك الإسلامية بشكل فعال القدرة على إدارة المخاطر المرتبطة بالصكوك الإسلامية؟	0	22.363	0.83	%78.80	3.94	هل تعتقد أنه من تحديات تواجه المصارف في استخدام الصكوك الإسلامية عدم وجود قدرات كافية لدى العاملين في المصارف لإدارة الصكوك الإسلامية
0	56.438	0.53	%90	4.5	هل تعتقد أن هناك حاجة لمزيد من التشريعات والتنظيمات لتعزيز استخدام الصكوك الإسلامية في المصارف؟	0	24.835	0.81	%80.20	4.01	هل تعتقد أنه من القدرات التي يجب أن يمتلكها العاملون في المصارف لإدارة الصكوك الإسلامية بشكل فعال القدرة على تقييم المخاطر والعوائد المحتملة
0	55.272	0.53	%89.20	4.46	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية ستصبح						

					هل تعتقد أن امتلاك المصارف القدرات اللازمة لإدارة الصكوك الاسلامية بشكل فعال يعزز قدرتها على المنافسة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية					أكثر أهمية في المستقبل بالنسبة للمصارف؟	
0	56.346	0.53	%89.80	4.49		0	56.168	0.53	%89.80	4.49	هل تعتقد أنه تلعب الصكوك الاسلامية دوراً هاماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية
0	23.118	0.8	%78.60	3.93	هل تعتقد أن الصكوك الاسلامية تعزز الاستدامة المالية للمصارف	0	55.581	0.53	%89.40	4.47	هل تعتقد أنه تلعب الصكوك الاسلامية دوراً هاماً في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية
0	56.08	0.53	%89.80	4.49	هل تعتقد أن الصكوك الاسلامية تساعد في تعزيز الثقة بين المصارف والعملاء	0	56.53	0.53	%90	4.5	هل تعتقد أن المصارف التي تمتلك القدرات اللازمة لإدارة الصكوك الاسلامية بشكل فعال ستتمكن من تحقيق فوائد كبيرة من استخدام الصكوك الاسلامية
0	55.994	0.53	%89.60	4.48	هل تعتقد أن الصكوك الاسلامية تساهم في تعزيز الاستثمار في المشروعات						

البيئية والمستدامة	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تعزز التعاون والشراكة المالية بين المصارف والقطاع الخاص	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تعزز الأخلاقيات المالية والمسؤولية الاجتماعية للمصارف	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية توفر فرصاً للمصارف للوصول إلى قاعدة عملاء واسعة	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في تعزيز التمويل الشخصي والأعمال	الصغيرة والمتوسطة	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في تعزيز التمويل العقاري وتوفير الاسكان للأفراد والمجتمع	هل تعتقد أن الصكوك الإسلامية تساهم في تطوير السوق المالية المحلية	هل لديك تجربة شخصية في الاستفادة من الصكوك الإسلامية	المتوسط
4.54	0.53	58.417	0	88.40%	4.42	0.64	44.049	0	4.42
4.52	0.53	57.42	0	90.40%	4.44	0.63	45.339	0	4.44
4.51	0.53	57.112	0	90.20%	2.02	0.81	24.288	0	2.02
4.49	0.53	56.08	0	89.80%	4.27	0.76	126.02	0	4.27

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط لإجابات الأسئلة المتعلقة بدور الصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف في ليبيا من وجهة نظري العاملين كانت 4.27، الانحراف المعياري 0.755، وقيمة ت المحسوبة كانت 126.017 وهي < قيمة ت الجدولية عند درجات الحرية 399 والتي تساوي (1.984)، في حين بلغت الاحتمالية

وتعزز التعاون والشراكة المالية بين المصارف والقطاع الخاص، إضافة لتعزيز الأخلاقيات المالية والمسؤولية الاجتماعية للمصارف، وتوفير فرصاً للمصارف للوصول إلى قاعدة عملاء واسعة، أيضاً الصكوك الإسلامية تساهم في تعزيز التمويل الشخصي والأعمال الصغيرة والمتوسطة، وتساهم في تعزيز التمويل العقاري وتوفير الاسكان للأفراد والمجتمع، كما تساهم في تطوير السوق المالية المحلية لكنهم لا يوافقون على أن لديهم تجربة شخصية في الاستفادة من الصكوك الإسلامية، قد يكون هذا يعود إلى عدم وجود تدريب أو اهتمام كاف حول الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية.

إذاً يمكننا القول إن الفرضية التي تقول " يوجد للصكوك الإسلامية دور إيجابي في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر العاملين فيها" محققة.

الفرضية الرئيسية الثانية

تم استخدام اختبار One-way anova لاختبار الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عمالي المصارف ترجع للمتغيرات الديموغرافية (المصرف الذي يعملون فيه - عدد سنوات الخبرة في العمل)"، فكانت النتيجة وفق الجدول التالي:

الفرضية الفرعية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عمالي المصارف ترجع لمتغير المصرف الذي يعملون فيه

جدول 4 اختبار الأنوفا لمعرفة اختلاف الآراء تبعاً للمصرف الذي يعمل فيه

العامل

ANOVA					
المتوسط					
احتمالية	قيمة ف	متوسط مربع	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.623	0.6	0.024	3	0.072	بين المجموعات

0.000 (2-tailed) وهي > 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على أسئلة المحور وبما أن الوزن النسبي للمتوسط (85.4%) أكبر من القيمة الفرضية للوزن النسبي (60%) فإن هذه الفروق تتجه نحو الاتجاه الموافق على أنه يوجد دور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف في ليبيا من وجهة نظر عمالي المصارف وهذا الدور إيجابي، ويظهر ذلك بشكل واضح في إجابات الأفراد على أسئلة المحور كل على حدى، ويفسر ذلك بأن معظم أفراد العينة توافق على أن الصكوك الإسلامية تساهم في زيادة رأس مال المصارف وزيادة السيولة كما تساهم في تنوع مصادر التمويل لديها وتحسين كفاءة إدارة الأصول والحد من المخاطر المالية وزيادة الأرباح كذلك تعزيز الاستقرار المالي للمصارف، أيضاً يوافق أفراد العينة على أن المصارف تستفيد من الصكوك الإسلامية بشكل كافٍ وهناك تحديات تواجه المصارف في استخدام الصكوك الإسلامية منها عدم وجود وعي كاف بأهمية الصكوك الإسلامية، وعدم وجود تشريعات وتنظيمات كافية تدعم استخدام الصكوك الإسلامية، بالإضافة إلى عدم وجود قدرات كافية لدى العاملين في المصارف لإدارة الصكوك الإسلامية، كما أن أفراد العينة توافق على أنه من القدرات التي يجب أن يمتلكها العاملون في المصارف لإدارة الصكوك الإسلامية بشكل فعال القدرة على تقييم وإدارة المخاطر والعوائد المحتملة للصكوك الإسلامية المختلفة، وأيضاً أنه توجد هناك حاجة لمزيد من التشريعات والتنظيمات لتعزيز استخدام الصكوك الإسلامية في المصارف، وتؤكد أن الصكوك الإسلامية ستصبح أكثر أهمية في المستقبل بالنسبة للمصارف، حيث أنها تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك يوافق غالبية أفراد العينة على أن المصارف التي تمتلك القدرات اللازمة لإدارة الصكوك الإسلامية بشكل فعال ستتمكن من تحقيق فوائد كبيرة من استخدامها، وامتلاك المصارف القدرات اللازمة لإدارة الصكوك الإسلامية بشكل فعال يعزز قدرتها على المنافسة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، كما أن الصكوك الإسلامية تعزز الاستدامة المالية للمصارف، وتساعد في تعزيز الثقة بين المصارف والعملاء، كما تساهم في تعزيز الاستثمار في المشروعات البيئية والمستدامة،

نلاحظ من الجدول أن قيمة الاحتمالية = 0.319 وهي < 0.05 ، قيمة $f = 1.180$ أي أن الفرضية الفرعية الثانية محققة، ويرجع ذلك لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل ويفسر ذلك بأن جميع عملي المصارف، بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم، يتلقون نفس التدريب ونفس المعلومات حول الصكوك الإسلامية، مما يؤدي إلى تكوين آراء متطابقة لديهم. ومنه نجد أن الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أن " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع للمتغيرات الديموغرافية (المصرف الذي يعملون فيه _ عدد سنوات الخبرة في العمل)" محققة

النتائج:

- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية
1. قد تبين أن الصكوك الإسلامية لعبت دوراً بارزاً في تحسين الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بعض الدول.
 2. يوجد دور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف وهذا الدور إيجابي.
 3. معظم أفراد العينة ليس لديهم تجربة شخصية في الاستفادة من الصكوك الإسلامية.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال " هل يوجد دور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف؟" يرجع ذلك لمتغير المصرف الذي يعملون فيه.
 5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال " هل يوجد دور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف؟" يرجع ذلك لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل.

التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة توصي الباحثة بضرورة

داخل المجموعات	16.117	396	0.041
الكلي	16.189	399	

نلاحظ من الجدول أن قيمة الاحتمالية = 0.623 وهي < 0.05 ، قيمة $f = 0.588$ أي أن الفرضية الفرعية الأولى محققة، ويرجع ذلك للمصرف الذي يعملون فيه ويفسر ذلك بأن عمل المصارف هو واحد في أقسامها المختلفة مما يؤدي لتشابه وجهات نظر العاملين حول دور الصكوك الإسلامية.

الفرضية الفرعية الثانية

تم اختبار الفرضية الفرعية الثانية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور للصكوك الإسلامية في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية في ليبيا من وجهة نظر عملي المصارف ترجع لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل" فكانت النتيجة وفق الجدول التالي:

جدول 5 اختبار الأنوفا لمعرفة اختلاف الآراء تبعاً لعملي المصارف

ANOVA					
المتوسط					
الاحتمالية	قيمة ف	متوسط مربع	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.319	1.2	0.04	4	0.191	بين المجموعات
		0.04	395	15.99	داخل المجموعات
			399	16.18	الكلي
				9	

1. الاستفادة من تجارب المصارف الإسلامية في الدول التي قامت بإصدار الصكوك، مع مراعاة الصعوبات والمخاطر التي واجهتها في هذه العملية.
 2. يجب على المصارف التجارية في ليبيا تدريب العاملين لديها على استخدام الأدوات المالية لاسيما الصكوك الإسلامية، تمهيداً لاستخدامها كأداة تمويلية في البيئة الليبية.
 3. إغناء خبرة العاملين في المصارف التجارية في ليبيا بتعريفهم بالمخاطر المحتملة في استخدام الصكوك الإسلامية وكيفية التغلب عليها.
 4. ينبغي على الباحثين والمؤسسات الأكاديمية أن يعملوا على إجراء المزيد من الدراسات حول دور الصكوك الإسلامية في تحسين أداء المصارف.
 5. الحاجة لمزيد من التشريعات والتنظيمات والاهتمام من قبل الدولة لتعزيز استخدام الصكوك الإسلامية في المصارف.
- المراجع والمصادر**
1. برخشني، حسبية. بركان، أمينة. (2022). دور الصكوك الإسلامية في تفعيل نشاط السوق المالي الإسلامي-التجربة الماليزية-. مجلة الاقتصاد الجديد، 13(1)، 360-375.
 2. البنك الدولي. (2020). مراجعة القطاع المالي في ليبيا. 1-71.
 3. بوزيد، ن. فلاق، م. (2024). دور الصكوك الإسلامية في إدارة السيولة في المصارف الإسلامية: دراسة عينة من المصارف الإسلامية. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 13(1)، 194-211.
 4. بوعتلي، محمد. (2022). دراسة تحليلية لأثر الاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية البنك الإسلامي للتنمية خلال الفترة الزمنية (2019-2010). مجلة التنمية الاقتصادية، 7(1)، 180-194.
 5. حسن، سامر. (2019). مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي. (دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة في سورية). بحث مقدم لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي، الجامعة الافتراضية السورية.
 6. خيرى، مرتضى. (2019). صكوك الاستثمار كبديل شرعي لسندات الفائدة وتطبيقاً المعاصرة. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. جامعة زيان عاشور بالجلفة. الجزائر. 4 (4). 398-413.
 7. الشريف، عمر. (2018) دور الصكوك الإسلامية في تمويل البنية التحتية في ليبيا. دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم الاقتصاد الإسلامي، جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم. 1-170.
 8. الشيخ، بن فايد. (2020). دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية دراسة التجربة الماليزية (2017-2008). أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية. جامعة غرداية. الجزائر. 1-360.
 9. طاري، عبد القادر. مقاتل، حمزة. (2024). الصكوك الإسلامية وأثرها على ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة مصرف الراجحي خلال الفترة (2008 - 2021). مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 20(34)، 15-28.
 10. عزيز، عزو. مهدي، منى. (2023). أثر تنوع مصادر الدخل في تحسين الأداء المالي في المصارف (دراسة تطبيقية في المصارف التجارية العراقية). المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 11. 1-28.
 11. عليوي، نشأت. (2019). أثر الرفع المالي على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. كلية الأعمال، قسم المحاسبة.
 12. العمار، مهنا. مهنا زينب. (2024). دور المؤشرات المالية في تقويم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية. مجلة جامعة تشرين - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 38(6). 197-216.

- الإسلامي. جامعة بلاد الشام، كلية الشريعة والقانون، قسم الاقتصاد الاسلامي. دمشق. 1-66
20. مصطفى، عبد القادر. منية، خليفة. خالد، جلد. (2018). استخدام الصكوك الإسلامية في الاستثمار وفي تمويل مشاريع التنمية. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية. 4. 302 - 321.
- المراجع الأجنبية:
1. Alandejani, M. (2022). **Does issuing Islamic bonds through banks increasing banking efficiency?** Heliyon, 8, [e09301]
 2. Bibi, Sitara. Mazhar, Fatima. (2019). **An investigation of the relationship between sukuk and the performance of banks of Pakistan.** Jurnal Wacana Hukum Islam dan Kemanusiaan, 19(1). pp. 53-66
 3. Sholikhin, Mohammad. Amijaya, Rachmania. Herianingrum, Sri. (2020). **The Effect of Sukuk on the Profitability of Islamic Bank in Indonesia.** International Journal of Islamic Business Ethics, 5(1). pp. 33-46
 13. عمارة، نوال. (2011). الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية - البحرين - مجلة الباحث. 9. 253 - 264.
 14. غزال، م.، (2021)، استخدام الصكوك لإدارة سيولة المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية للتجربة الماليزية والبحرينية. المجلة الدولية للتراث في الثروة الإسلامية والتمويل، 2(1).
 15. غزال، م. طيبة، ع. (2022)، استخدام الصكوك لإدارة سيولة المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية للتجربة الماليزية والبحرينية. المجلة الدولية للتراث في الثروة الإسلامية والتمويل، 13(1)، 395-419.
 16. القرمازي، إيمان. التويم، ربحا. الرويتع، رزان. الشيحة، نوره. (2019). أثر الاستثمار في الصكوك على ربحية المصارف الإسلامية السعودية- دراسة تطبيقية خلال 2011-2019. مجلة أبعاد اقتصادية، 12(1). 121-140.
 17. قروش، عيسى. سمية، فضيلي. عبد الرؤوف، عز الدين. 2021. تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية- دراسة مجموعة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2015-2019، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية. 14(1) 31-46
 18. الكوشلي، سالم. (2016). إستراتيجية المصرف في تفعيل تداول الصكوك الإسلامية دراسة ميدانية (بنك معاملات اندونيسيا بجاكرتا. رسالة ماجستير يقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي. كلية الدراسات العليا. أندونيسيا، 1-165
 19. الكيال، نور. 2017. أثر التمويل بالصكوك الإسلامية على ربحية المصارف الإسلامية دراسة مطبقة على عينة من البنوك الإسلامية الإماراتية مشروع مقدم لنيل إجازة في الاقتصاد